أثر اليهود على نقود السلطان سليم الأول فى مصر (٩٢٣هـ/١٥١٧م – ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)

د.أحمد محمد يوسف•

مقدمة

يمثل اليهود أحد أهم حلقات الاقتصاد فى تاريخ الدول الإسلامية بصفة عامة لما قاموا بأعمال فى إدارة دور سك النقود والصرافة وغيرها من الأعمال التجارية الآخرى، وكان لليهود الذين عملوا فى سك النقود بدار الضرب المصرية خلال العصر العثمانيدوراً بارزاً فى السياسة النقدية لمصر خلال تلك الفترة، وتمثل دور هؤلاء فى الأشراف المباشر على دار الضرب وتوريد المعادن اللازمة لها لسك النقود، بالإضافة إلى قدراتهم الفنية العالية فى صناعة وسك النقود .

وكان لهم اتصال مباشر فى كافة المعاملات النقدية بين مختلف طوائف الشعب المصري من خلال طائفة الصرافين الذين انتشروا فى أحياء القاهرة وبعض المدن والقرى، وتمثل دورهم فى صرف النقود مقابل بعضها البعض، بل وصل بهم الآمر إلى التحكم فى أسعار صرف هذه النقود .

واستطاع اليهود العاملين فى دار الضرب المصرية خلال عهد السلطان سليم الاول أن يفرضوا سيطرتهم على دار الضرب من كافة النواحى، وتأتى أهمية هذا الدور الذى لعبه هؤلاء اليهود فى تلك الفترة أنها كانت فترة انتقالية هامة مابين العصرين المملوكي والعصر العثماني حيث أستمر اليهود فى سياستهم التى كانوا عليها منذ العصر المملوكي، بل كان لهم بصمات واضحة لم تشهدها النقود الذهبية العثمانية فى تاريخها،وهذا يعد تطوراً خطيراً فى شكل النقود العثمانية بمصر في تلك الفترة .

مثل اليهود العاملين فى مجال النقود فى الدولة الإسلامية على مر العصور نموذجاً هاماً فى تسيير عجلة الاقتصاد من خلال قائمة كبيرة من العاملين بدار الضرب والصرافين[١] ، ووجد اليهود الحرية الكاملة التى أعطاها الحكام المسلمين للعمل فى مهن التجارة والبيع والشراء نظراً لسهولة تنقل هؤلاء اليهود بين البلدان المختلفة[٢] ، وكان هناك دوافع لدى اليهود للعمل فى هذا المجال أهمها أن الإسلام قد

• مدرس بقسم الآثار الاسلامية جامعة القاهرة.

(1) Samud(Lachman) : Jews Jews and the mints of Islam، the Shekel، Vol.XIX،No.4، July-August، 1986. p.83

(٢) عطية أحمد القوصي : اليهود فى ظل الحضارة الإسلامية ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص ٨٧ .

حذر من التعامل بالذهب والصرافة لما شابها من شبهة الربا[٣] وكذلك فإن الشريعة اليهودية حرمت الربا والفائدة بين اليهود ولكنه مباح بينهم وبين غير اليهود أو الأجانب سواء كانوا مسيحيين أو وثنيين[٤] .

أما الدولة العثمانية لم تنظر بارتياب أو قلق إلى اليهود بل بدت العلاقة جيدة نظراً للتسامح الكبير الذى لاقاه هؤلاء اليهود من قبل السلاطين العثمانيين وخاصة السلطان بايزيد الثانى (٨٨٦هـ/١٤٨١م - ٩١٨هـ/١٥١٢م) [٥] الذى أستقبل أعداد كبيرة من اليهود المهاجرين من أسبانيا[٦]، بل وصل الآمر إلى أن العلاقات بين اليهود والعثمانيين كانت وردية فى وقت كان ينظر فيه إلى العالم المسيحي بوصفه عدواً لليهود[٧] ، وبدأ تمسك الدولة العثمانية باليهود فى العمل بدار الضرب منذ أواخر القرن الـ٩هـ/١٥م[٨] .

ومع دخول السلطان سليم الأول مصر (٩٢٣هـ/١٥١٧م)[٩] أمر بضرب السكة الذهبية باسمه فى غرة محرم سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م [١٠] وأصبحت دار الضرب تحت مسؤولية ملك الأمراء خاير بك الذى عينه السلطان سليم والياً على مصر، كما أبقى السلطان العثماني دار الضرب فى أيدى اليهود وعلى رأسهم المعلم إبراهيم اليهودي معلم دار الضرب[١١]، حيث رأى العثمانيون انفسهم أمام مجموعة عمل قوية من المعلمين اليهود الذين توارثوا العمل بدار الضرب جيلاً بعد جيل بحيث

---

(٣) محمد بن محمد بن أحمد القرشي ابن الإخوة : معالم القربة فى أحكام الحسبة ، تحقيق د./ محمد محمود شعبان ، صديق أحمد عيسى المطيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م ، ص ٢٢٧ ، هاملتون جب : المجتمع الإسلامي والغرب ، ج ٢ ، ص ٥٤ .

(٤) عبد الرحمن يسري : الربا والفائدة ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م ، ص ٨٦ .

(٥) ستانلي لين بول : تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف فى الإسلام ، ترجمة مكى طاهر الكعب ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م ، ص ٢٢٠ ، يوسف أصاف : تاريخ سلاطين ال عثمان ، تحقيق / بسام عبد الوهاب ، دار البصائر ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م ، ص ٦١ .

(٦) أحمد حكمت أر أوغلو : اليهود فى الدولة العثمانية حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ترجمة/ أحمد عبد الله نجم، الطبعة الاولى ، دار الهداية للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠م، ص ٧٨ - ٨١ .

(٧) محسن على شومان : اليهود فى مصر العثمانية حتى القرن التاسع عشر ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٥٤.

(٨) أحمد حكمت أر أوغلو : اليهود فى الدولة العثمانية ، ص ١٩٤ .

(٩) ستانلى لين بول : تاريخ الخلفاء والسلاطين ، ص ٢١٤ ، يوسف أصاف : تاريخ سلاطين ال عثمان ، ص ٦٧.

(١٠) على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجارى : منائح الكرم فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، دراسة وتحقيق/ ماجدة فيصل زكريا ، الطبعة الأولى ، الجزء الثالث ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، ص ٢١٢ .

(١١) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٤٤٤ ، أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٢ .

بات من الصعوبة الاستغناء عنهم[١٢] ، وقد أتخذ اليهود فى مصر موقفاً غلب عليه طابع الترقب المشوب بالحذر تحسباً لما تسفر عنه الأحداث التى أتت بالعثمانيون على رأس الولاية[١٣] .

وهذا الأسلوب استمرار لنفس السياسيات التى كانت متبعة فى العصر المملوكي من خلال إشراف المعلمين اليهود على دار الضرب التى كانت خاضعة لإشراف المعلمين اليهود حيث فى عهد السلطان قانصوه الغوري إلى المعلم يعقوب اليهودي الذى أستباح أموال المسلمين، وأستمر فى إدارة دار الضرب حتى قدوم العثمانيين[١٤] .

ولقد لعب المعلمين اليهود العاملين بدار الضرب المصرية دوراً هاماً فى تيسير عجلة العمل فنيا بإشرافهم على العمل بها وكذلك تحديد مواصفات العملات التى تسك بها خلال العصر العثماني[١٥] ، ويؤكد ذلك صمويل برنار أن دار الضرب كان يعمل بها أعداد كبيرة من اليهود المهرة الذين كانت لهم الريادة فى أعمال السك ومعرفة الجيد من الردئ من الذهب والفضة[١٦] .

ومن أهم المهن التى قام بها غالبية اليهود وكانت ذات صلة قوية بالنقود مهنة الصرافة أو "مبدل النقود" [١٧]، والتى تعد من أقدم المهن التى مارسها يهود العالم الإسلامي وكان لهم مكانة متميزة فى الدولة الإسلامية [١٨] ، وأصبحت مهنة راقية برع فيها اليهود وتعكس هذه المهنة صفة التعاضد التى تحلى بها يهود مصر[١٩] .

وبرز دور اليهود الهام وعلاقتهم بدار الضرب فى عهد السلطان سليم الأول فى كافة أدوار العمل بها فكان اليهود مصدراً للمعادن بالنسبة لدار الضرب المصرية حيث قام الصرافون اليهود بتوريد المعادن الثمينة (الذهب والفضة) لدار الضرب المصرية ، من خلال الطواف بالقرى والمدن المصرية لشراء المصاغ من الأهالي بل قاموا بشراء تبر الذهب القادم من بلاد السودان من التجار ، وكان هدفهم فى ذلك

---

(١٢) محسن على شومان : اليهود فى مصر العثمانية ، ص ١٥٩.

(١٣) محسن على شومان : اليهود فى مصر العثمانية ، ص ١٣٧.

(١٤) محمد بن أحمد بن إياس الحنفي : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق / محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، الجزء الخامس ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٨٩ ، محمد بن أبى السرور الصديقي البكرى : فيض المنان فى دولة ال عثمان ، تحقيق / عبد الرازق عبد الرازق عيسى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، ص ٢٢٢ .

(١٥) أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، ص ٢٥٠ .

(١٦) صمويل برنار : وصف مصر ، النقود والموازين ، الجزء السادس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ،١٩٨٠م ، ص259 .

(17) Samud(Lachman) : Jews Jews and the mints of Islam ,84 .

(١٨) عطية أحمد القوصي : اليهود فى ظل الحضارة الإسلامية ، ص ٩٠ .

(١٩) محسن على شومان : اليهود فى مصر العثمانية ، ص ١٩٢ - ١٩٣ .

امتصاص الذهب من أسواق التداول واحتكار توريده للضربخانة المصرية وفق الأسعار التى يرتضونها[٢٠] ، وكان لهؤلاء الصرافين رئيس عرف بلقب "صراف باشا"[٢١] .

وعلى هذا فقد تأثرت دار الضرب بطريقة اليهود فى توريد الذهب إليها نظراً لما شابه ذلك من مضاربات وعمليات احتكارية على أسعار الذهب [٢٢] ، كما كان لتحكم هؤلاء اليهود فى توريد الذهب لدار الضرب دوراً خطيراً فى توقف دار الضرب عن العمل فى بعض الفترات نظراً لنقصان الوارد إليها من سبائك الذهب[٢٣].

وبهذا الأسلوب لعب اليهود فى أحد أهم أعمدة الاقتصاد المصري وهى مصادر تمويل دار الضرب بالذهب فكان تأخرهم فى توريد الذهب لدار الضرب له أكبر الأثر فى الكميات والأعداد المطلوب سكها من النقود الذهبية فى تلك الفترة ، وبالتالي فإن إدارة دار الضرب ممثلة فى معلم دار الضرب اليهودي كانت متواطئة مع الموردين اليهود فى هذا التأخير مقابل شراء الذهب منهم بسعر أعلى نظراً لأنهم بحاجة ماسة للذهب ، ومن خلال هذه العملية استطاع معلمين دار الضرب أن يجنوا الفارق فى السعر لصالحهم .

وكانت البداية القوية للعاملين اليهود بدار الضرب فى سيطرتهم عليها حينما قام أمير الأمراء خاير بك بإتلاف معاملة الديار المصرية من الذهب والفضة والفلوس الجدد، ولم يكتف بذلك بل سلط إبراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين[٢٤] .

وهذه الواقعة تؤكد رغبة خاير بك فى إحداث اضطراب سياسى واقتصاد بمصر فى عهد السلطان سليم ربما رغبة من خاير بك فى عودة مصر لحظيرة الدولة المملوكية ، وكذلك تدمير النقود المتداولة فى الاسواق المصرية من خلال غشها وتزييفها ، بالإضافة إلى أن الرأس الذى نفذ هذه الخطة هو المعلم إبراهيم اليهودي بسحب أموال المسلمين وهذا يؤكد ثلاث أمور وهى :

هو تأكيد على قوة وسيطرة إبراهيم اليهودي على دار الضرب المصرية .

إشارة هامة إلى تصفية سوق النقد بمصر من مختلف النقود المتداولة بها حتى يقوم باستخدام هذه النقود فى سك النقود الذهبية على حسب الاوزان والأعيرة التى

---

(٢٠) صمويل برنار : النقود والموازين ،ج٦، ص184-183 .

(21) Samud (Lachman) : Jews and the mints of Islam , 84

(٢٢) أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، ص ٢٣٥ .

(٢٣) شوكت باموك : التاريخ المالى للدولة العثمانية ، ترجمة / عبد اللطيف الحارس ، دار المدار الإسلامي ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥م ، ص ٧٩ .

(٢٤) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٤٨٤ ، أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، ص ٢٢ - ٢٣ .

يردها ، وقد ساعده فى ذلك مجموعة كبيرة من الصرافين اليهود الذين قاموا بسحب هذه النقود من أسواق التداول النقدي .

قيام دار الضرب بسحب النقود ربما أفقدها قدراً من قيمتها بسبب حذر المصريين من التعامل بنقود السلطان سليم الأول الآمر الذى أدى إلى استمرار النقود المملوكية فى التداول النقدى فترة طويلة وهذا ما أكدته وثائق المحاكم الشرعية .

وإزاء هذا التصعيد من قبل المعلم إبراهيم اليهودي لم يقف السلطان سليم مكتوف الأيدي حيث أرسل خطاباً شديد اللهجة إلى ملك الأمراء خاير بك فى ربيع الأول ٩٢٥هـ/١٥١٩م يطالبه فيه بإعادة النظر فى أحوال المعاملة وأن يزيل الغش من الذهب والفضة(٢٥) .

وعلى الرغم صدور تلك الأوامر من السلطان سليم الأول إلا أن خاير بك لم يستجيب لها إلا بعد شهرين ، وذلك فى الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ٩٢٥هـ/ ١٥١٩م حيث قبض خاير بك على جماعة من اليهود معلمين دار الضرب وقبض على المعلم إبراهيم اليهودي وألزمه بأن يرد إلى الخزائن الشريفة مائة ألف دينار وأن يتوجه معلمين دار الضرب إلى استانبول أو يلتزمون بإصلاح المعاملة وسجن بعضهم(٢٦) .

ويشير هذا المبلغ الكبير الذى طلبة السلطان سليم من المعلم إبراهيم اليهودي إلى امور هامة وهى:

ربما كان مبلغ المائة الف دينار هى قيمة الأموال التى استولى عليها المعلم إبراهيم من المسلمين فى مصر .

من المحتمل أن هذا المبلغ هو قيمة ما أتلفه المعلم إبراهيم اليهودي من وزن وعيار النقود الذهبية بدار الضرب .

إلزام السلطان سليم بإصلاح المعاملة ورد الاموال من اليهود وعدم المساس بالمعلم إبراهيم بالقتل ربما يؤكد ذلك على مدى ما وصل إليه من مكانه كبيرة .

تاريخ سك الدنانير فى عهد السلطان سليم الأول

ضربت الدنانير فى عهد السلطان سليم الأول على طراز الأشرفي والذى بدأ ضربة فى العصر المملوكي وأستمر طوال العصر العثماني (٢٧) ، وضربت نقوده

---

(٢٥) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ - ٣٠١ .

(٢٦) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٣٠١ .

(٢٧) الأشرفى : هو وحدة السك الذهبية عند العرب والوزن الشرعى للدينار الإسلامي منذ تعريبه ٤,٢٥جم وهو نسبة للسلطان المملوكى الأشرف برسباى الذى أمر بضربه فى سنة ٨٢٩هـ/١٤٢٦م على وزن الافرنتى ٣,٤٥جرام ، أنظر ، رأفت النبروای : السكة الإسلامية فى عصر دولة المماليك الجراكسة ، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦م ، ص ٣٣٩ ، شوكت باموك : التاريخ المالى ، ص ١٢١ ، سيد محمد السيد محمود : النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١١٦ .

الذهبية على غرار الدوكات الذهبية البندقية من حيث الوزن والعيار ، نظراً لقوة الدوكات فى التجارة العالمية فى البحر المتوسط وبذلك ضرب الدينار العثماني وأصبح له الاستمرارية فى التعاملات النقدية [٢٨] ، وتميز الدينار العثماني بأن خلت كتاباته تماما من العبارات الدينية[٢٩] حيث كتب على الوجه اسم السلطان سليم واسم والدة "بايزيد" والحق به ألقاب " السلطان "[٣٠] و " خان "[٣١] ، بالإضافة إلى العبارة الدعائية الأشهر"عز نصره"والتى كتبت تيمناً وعز بنصر هؤلاء السلاطين العثمانيين وأستمر كتابتها طوال العصر العثماني[٣٢] .

أما الظهر فكتب عليه عبارة "ضارب النضر صاحب العز والنصر" وهى أول الصيغ وأقدمها التى كتبها العثمانيون على نقودهم ، وتعنى عبارة "ضارب النضر" أى ضارب الذهب ، وهذه الصيغة إشارة إلى تمجيد وتعظيم السلاطين الذين سكوا هذا الطراز وكان لهم الغلبة فى البر والبحر[٣٣] .

---

(٢٨) شوكت باموك : التاريخ المالى للدولة العثمانية ، ص١٢٣-١٢٤ ، سليم عرفات المبيض : النقود العربية الفلسطينية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩م ، ص ٢٢٤.

(٢٩) عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ماضيها وحاضرها ، المكتبة الثقافية ، القاهرة ، ١٩٦٤م، ص ١١٣ . أحمد محمد يوسف : النقود المتداولة فى بلاد الشام وقيمها النقدية دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المجلد الأول ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ، ص ٢٤ .

Lane – Poole(Stanley) :On the weights and denominations of turkish coins the numismatic chronicle and Journal of the Numismatic Society – third series – Vol. II. London، 1882، p.169 ..

(٣٠) عاطف منصور : النقود الإسلامية وأهميتها فى دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٢ .

(٣١) خان : لقب من ألقاب المغول ويعنى الأمير أو السيد . أنظر حسن الباشا : الألقاب فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ٢٧٤ ، أنستاس الكرملى : النقود العربية الإسلامية وعلم النميات ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م ، ص ١٥٠ .

(٣٢) لقب سلطان يعنى فى اللغة السلاطة أو القهر او السيادة وقد تبناه السلاطين العثمانيين وجعلوه يسبق أسمائهم طوال العصر العثمانى وهو اسم لأعظم الرتب . أنظر صامويل برنار: النقود والموازين ، ج ٦ ، ص ١١٦ ، أنستاس الكرملى : النقود العربية الإسلامية ، ص ١٥٠، أحمد محمد يوسف : النقود المتداولة فى بلاد الشام ، ص ١٥ – ١٦ .

(٣٣) صامويل برنار : النقود والموازين ، ج ٦ ، ص ١١٥ ، أحمد الصاوي : النقود المتداولة، ص ٢٢ ، هدية جوان عيدان الخالدى : الكنى والألقاب على المسكوكات العثمانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٩م ، ص ١٦٥ .

Pere (Nuri) : Osmanlilar da MadeniParalar, Istanbu, 1968 , pp 90 - 177

وتميزت النقود العثمانية عن مثيلاتها من نقود الدول الآخرى باستخدام أسلوب جديد ومبتكر فى كتابة التواريخ المسجلة على هذه النقود ، حيث كتب عليها تاريخ تتويج السلطان العثماني على العرش بدلاً من كتابة سنة السك الفعلية[٣٤] .

وقد جرى استخدام هذه العادة على النقود العثمانية فى كافة الولايات عند اعتلاء كل سلطان لعرش البلاد بأن يأمر بسك النقود باسمه وتاريخ جلوسه على العرش ، ويتم تجديد النقود القديمة للسلطان الذى سبقه وعرفت هذه العملية باسم تجديد السكة "سكة تجديدي"[٣٥] .

ومع سيطرة المعلمين اليهود على دار الضرب المصرية فى ظل حكم السلطان سليم الأول فقد قاموا بدور كبير فى تعديل الكثير من السياسية النقدية التى أقرتها الدولة العثمانية ، حيث ظهرت نقود السلطان سليم الأول فى ثلاث إصدارات أصدرتها دار الضرب المصرية فى أعوام ٩٢٣هـ و٩٢٤ هـ و٩٢٥هـ [٣٦] وجاءت كالتالي :-

الإصدار الأول : النقود الذهبية ضرب سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م .

يعد هذا الإصدار أقدم الطرز التى ضربتها دار الضرب المصرية فى عهد السلطان سليم الاول وهى نفس السنة التى استولى فيها على مصر ، وينتمى لهذا الطراز قطعة محفوظة بدار الكتب المصرية[٣٧] ، وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالي (لوحة رقم ١) :

سلطان (سـ)ليم خان بن بايز(يد) سنة ٩٢٣ بمصر	ضارب النضر صاحب العز والنصر فى البـ(ر) والبح(ر)

(٣٤) رأفت النبراوي : التاريخ الهجرى على النقود الإسلامية ، مجلة العصور المجلد الرابع ، الجزء الثانى ، دار المريخ للنشر ، لندن ، ذى القعدة ١٤٠٩هـ/ يوليو ١٩٨٩م ، ص ٢٤ ، صمويل برنار : النقود والموازين ، ص ١٣٠ .

(٣٥) أكمل الدين إحسان أوغلو : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، نقله للعربية / صالح سعداوى،استانبول،الجزء الأول، ١٩٩٩م، ص ٦٦٦، شوكت باموك:التاريخ المالى، ص ٧٩.

(٣٦) سيد محمد السيد محمود : النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها ، ص ١١٧ .

(٣٧) سجل رقم ٣٤٧٨ الوزن ٢,٥٤ جم القطر ١٩ مم .

وتميز هذا الطراز من حيث الشكل العام بظهور التأثيرات المملوكية بأن جاءت كتابات الوجه والظهر فى أسطر أفقية داخل دائرة خطية بارزة [٣٨] ، وكتب على الوجه اسم السلطان سليم الاول واسم والده السلطان بايزيد وتاريخ السك الفعلى ٩٢٣ هـ ، أما مكان الضرب (مصر) كان مسبوقاً عادة بحرف الجر (فى) فى العصر المملوكي وفى عهد السلطان سليم ظهر حرف الجر (ب) فى (بمصر)بدلاً من حرف الجر (فى)(٣٩) ، وظهرت دور اليهود فى عدم الالتزام بكتابة تاريخ جلوس السلطان سليم الأول على العرش كما كان معهودا على نقوده العثمانية التى ضربها فى القسطنطينية سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م) [٤٠] ، أما الظهر فكتب عليه الصيغة القديمة للكتابات العثمانية "ضارب النضر صاحب العز والنصر فى البر والبحر" .

الإصدار الثانى : النقود الذهبية ضرب سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م .

قامت دار الضرب المصرية بإصدار الدنانير للسلطان سليم الاول فى العام التالي لدخوله مصر ٩٢٤هـ/١٥١٨م ، وينتمى لهذا الطراز قطعتين محفوظتين بدار الكتب المصرية[٤١] ، وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز على النحو التالي (لوحات أرقام ٢ ، ٣) :

سلطان سليم خان بن بايز يد خان عز نصره ضرب سنة ٩٢٤ بمصر	ضارب النضر ZZZZZZZZZZZ ZZZZ صاحب العز والنصر ZZZZZZZZZZZ ZZZZ فى البر والبحر

وأهم ما احتواه هذا الطراز من حيث الشكل العام باستمرار التأثيرات المملوكية المتمثلة فى كتابات الوجه والظهر فى أسطر أفقية ، أما الجديد فى هذا الطراز من التأثيرات المملوكية هو ظهور زخرفة الامواج المنكسرة المتجه من اليسار إلى اليمين والتى تفصل مابين سطور كتابات الظهر[٤٢] كما فى (شكل رقم ١)،

---

(٣٨) رأفت النبروای : السكة المملوكية ، ص ٥٣ .

(٣٩) أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، ص ٢٥ .

(40) Lane – Poole (Stanley) : The coins of Turks in the British museum vol. VIII , London ، 1883 ، p68 .

(٤١) سجل رقم ٣٤٨١ الوزن ٢,٥٠ جم القطر ٢٠ مم ، سجل رقم ٣٤٨٣ الوزن ٢,٥٢ جم القطر ٢٠ .

(٤٢) رأفت النبروای : السكة المملوكية ، ص ٧٥ .

بالإضافة إلى زخرفة القلب الذى يخرج منه شريطين متطايرين كما فى (شكل رقم ٢).

أما بالنسبة لكتابات هذا الطراز من حيث عدم الالتزام بكتابة تاريخ جلوس السلطان سليم الأول على العرش وكتابة سنة السك الفعلية ٩٢٤هـ ، وتميزت أرقام سنة السك بشكل مميز وخاصة رقم "٤" الذى نقش بهذه الهيئة "ع" وهو ما يبدو شكل حرف العين وكان بداية ظهوره على نقود السلطان سليم الأول[٤٣] بهذا الشكل (شكل رقم ٣) ، ولكن الجديد فى كتابات هذا الطراز هو لقب "خان" الذى لقب به السلطان بايزيد والد السلطان سليم الاول ، بالإضافة للعبارة الدعائية "عز نصره" .

وجاء التدخل الأكبر فى شكل الدنانير التى ضربها السلطان سليم الأول من خلال نقش النجمة السداسية التى عرفت فى الديانة اليهودية بنجمة داود[٤٤] بين ثنايا كتابات الظهر حيث نقش بشكل صريح على هيئة مثلثين متقاطعين كما فى (شكل رقم ٤)، وتميز هذا الطراز بنقش مميز عبارة عن نجمة سداسية نفذت أطرافها بشكل دائرى (شكل رقم ٥) بين كتابات الوجه .

كما ينتمى لهذا الطراز قطعتين محفوظتين بدار الكتب المصرية كما فى لوحات أرقام (٤ و ٥)[٤٥] وظهر التشابه الواضح من حيث الكتابات والزخارف وخاصة شكل النجمة السداسية (نجمة داود) ولكن تاريخ السك ممحو من عليهما ومن المؤكد أن تكون هاتين القطعتين تنتميان لهذا الطراز .

الإصدار الثالث : النقود الذهبية ضرب سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م .

---

(٤٣) أحمد محمد يوسف : النقود المتداولة فى بلاد الشام ، ص ٢٠ ،

Jem(s.) : Coins of Ottoman Empire and the Turkish Republic , 2vol. S.، Thousand Oaks , California، U.S.A.، 1973.، Vol.1، P.99.

(٤٤) وقد حملت النجمة السداسية الرءوس- نجمة داود- معنى آخر تبعا لعقيدتهم الصهيونية حيث يعتقد اليهود أنهم الشعب المختار، تلك الخرافة التي دسوها في التوراة ودفعوا العالم المسيحي إلى تصديقها ، والنجمة السداسية هي تشابك مثلثين متعارضين ولكن اليهود يرون في المثلث الأول الهرمي رمز للوجود اليهودي ، أما المثلث الثاني الهرمي المقلوب فهو رمز للوجود الإنساني الآخر (الغوييم) ، وبهذا فإن نجمة داود تعبر عن سيطرة اليهود على العالم ، فإن رأس كل من المثلثين يمثل العقل في الوجودين اليهودي والعالمي ، ولكن العقل اليهودي هو السليم المتفوق ، والعقل العالمي متخلف مقلوب ، أما القاعدة في المثلثين فإنها تمثل قطب المادة والطاقة وهكذا فإن العقل اليهودي من حقه أن يستغل مادة وطاقة الوجود الإنساني كله نظراً لغياب العقل الإنساني أو انخفاض مستواه بالنسبة للعقل الصهيوني. راجع عفيف بهنسي : معانى النجوم فى الرقش العربى ، كتاب الفن الإسلامي ، أعمال الندوة الدولية المنعقدة بإستانبول ، ١٩٨٣، ص ٥٨ ــ ٥٩ .

(٤٥) سجل رقم ٣٤٧٩ الوزن ٢,٥٥ جم القطر ٢٠ مم . سجل رقم ٣٤٨٢ الوزن ٢,٤٥ جم القطر ٢٠ مم .

يمثل هذا الإصدار أخر الطرز التى قامت دار الضرب بإصدارها للسلطان سليم الاول ، وينتمى لهذا الطراز قطعة محفوظة بدار الكتب المصرية[٤٦] ، وجاءت كتابات وزخارف هذا الطراز كالتالي (لوحه رقم ٦) :

(سلطان سليم خان) بن بايز يد خان عز نصره ضرب بمصر سنة ٩٢٥ بمصر	ضارب النضر صاحب العز والنصر فـ البر والبحر

تميز هذا الطراز من حيث الشكل العام بأن جاءت كتابات الوجه والظهر بداخل دائرتين بارزتين الداخلية عبارة عن دائرة خطية أما الخارجية فهي دائرة من حبيبات غير متماسة كما فى (شكل رقم ٦) وهذا يمثل استمرار للتأثيرات المملوكية ، وكذلك عدم الالتزام بكتابة تاريخ جلوس السلطان سليم الأول على العرش وكتابة سنة السك الفعلية ٩٢٥هـ .

من خلال هذا العرض اتضح لدينا عدة امور هامة وهى :

أولاً : عدم الاعتراف بكتابة تاريخ جلوس السلطان سليم الأول على العرش كما كان معهوداً والاكتفاء بكتابة تاريخ السك الفعلي للنقود ،ويعد هذا تطوراً خطيراً فى شكل النقود العثمانية بصفة عامة وربما يكون دلالة على رغبة اليهود فى أن وجود تاريخ جلوس السلطان سليم على العرش على النقود الذهبية المصرية لا يمثل صفة شرعية لهذا السلطان بوصفه جاء غازياً وأسقط دولة المماليك فتم سك النقود على ما هو معتاد فى الدولة المملوكية .

ثانياً : حرص المعلمين اليهود على استمرار التأثيرات والزخارف التى ظهرت على النقود المملوكية ونقشها على نقود السلطان سليم الأول ، والتى كانت عثمانية فى محتوى كتاباتها مملوكية فى طرزها[٤٧] ، والتى تمثلت فى الشكل العام للدينار بأن جاءت كتابات الوجه والظهر فى أسطر أفقية متوازية داخل دائرتان بارزتان الداخلية دائرة خطية أما الخارجية دائرة من حبيبات غير متماسة كما فى (شكل رقم ١)، وكذلك استمرار زخرفة الأمواج المنكسرة المتجهة من اليسار إلى اليمين والتى تفصل مابين سطور كتابات الظهر كما فى (شكل رقم ٢) .

وكان تواصل التمسك بهذه التأثيرات المملوكية على نقود السلطان سليم الاول هى رغبة اليهود فى عدم تغير الشكل العام المعتاد للنقود الذهبية حتى لا ينفر منها

(٤٦) سجل رقم ٣٤٨٥ الوزن ٢,٥٢ جم القطر ٢١ مم .

(٤٧) أحمد الصاوي : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، ص ٢٢ .

المصريين ، وربما أن العاملين الفنيين بدار الضرب لم تصدر إليهم الأوامر بتغير الشكل العام للنقود الذهبية ، بإضافة إلى عدم انصياع اليهود بدار الضرب للأوامر السلطان العثماني الجديد وهذا ما أكده بن إياس من خلال الأوامر المتتالية من السلطان العثماني بإصلاح المعاملة(٤٨) .

ثالثاً : استطاع اليهود أن يفرضوا سطوتهم على دنانير السلطان سليم الأول من خلال نقش النجمة السداسية الشكل (نجمة داود) التى تمثل شعار اليهود، وهذه لأول مرة فى تاريخ نقود الدولة العثمانية يظهر عليها شكل النجمة السداسية (نجمة داود)، واستطاع اليهود نقش نجمة داود بشكل صريح وواضح بين ثنايا كتابات الصيغة الأولى للنقود العثمانية وهى (ضارب النضر صاحب العز والنصر فى البر والبحر) على الظهر وبالتحديد فى منتصف السطر الثانى فوق كلمة "العز" وربما نقش هذه النجمة فى هذا المكان له عدة دلالات واضحة أهمها :

١- محاولة اليهود إعلاء شأنهم بأنهم أهل العز وافتخار ، حيث يرون في المثلث الأول الهرمي رمز للوجود اليهودي الممثل فى العقل اليهودي هو السليم المتفوق ، أما المثلث الثاني الهرمي المقلوب فهو رمز للوجود الإنساني الآخر الممثل فى العقل العالمي المتخلف ، وبهذا فإن نجمة داود تعبر عن سيطرة اليهود على العالم(٤٩) .

٢- نقش نجمة داود بين ثنايا صيغة ضرب النضر (أى ضارب الذهب) إشارة قوية بأن اليهود هم الموكل إليهم حق ضرب النقود الذهبية دون غيرهم لأن ما حصل منهم كان أمراً طبيعياً ، وهو كذلك لدى كل الأقليات التي تعيش في كنف الدولة الإسلامية ، فهم يريدون أن يتميزوا بشيء حتى يكون ذلك سبباً للتشبث بهم وبقائهم .

٣-لم ينقش اليهود نجمة داود على الوجه نظراً لاشتمال كتابات الوجه على حق السلطان سليم الأول فى كتابة اسمه واسم والده وألقابه وتاريخ جلوسه على العرش ، ومن ثم كان الدهاء الكبير من أنهم ابعدوا أنفسهم من الاصطدام المباشر مع السلطان العثماني .

تجنب اليهود محاولة نقش أى كتابات أو حروف أوليه من أى اسم له صله بيهودي يعمل فى دار الضرب ، ربما أكتفى اليهود بنقش النجمة السداسية وكذلك حتى لا يتغير الشكل المعتاد لكتابات النقود ، كما أن النقود الإسلامية لم يسجل عليها أى علامة او حروف لأسماء يهود(٥٠) .

اختيار اليهود النقود الذهبية بعينها دون النقود الفضية أو النحاسية لنقش هذه الزخرفة نظراً لقوة النقود الذهبية في علميات التداول النقدي كما أنها تمثل النقد

---

(٤٨) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٢٩٧- ٣٠١ .

(٤٩) عفيف بهنسي : معاني النجوم في الرقش العربي ، ص ٥٨ ــ ٥٩ .

(50) Samud (Lachman) : Jews Jews and the mints of Islam,84.

الرئيسي للدولة العثمانية فأراد هؤلاء اليهود إطفاء نوعاً من القوة والشرعية على هذه النقود التى نقش عليها شكل النجمة السداسية .

ومما يؤكد أن هذه الزخرفة تمثل نجمة داود وليست شكل النجمة السداسية التى ظهرت فى الفن الإسلامي ، أن شكل النجمة السداسية ظهر على كتابات الوجه فى نقود السلطان سليم الأول كما فى (شكل رقم ٥)يمثل شكل مختلف تماماً عن نجمة داود التى نقشت بهيئة مثلثين مفرغين متقاطعين كما فى (شكل رقم ٤) ،وتأكيداً على ذلك أيضا أن نجمة داود التى لم تنقش على نقود السلطان سليم الأول فى السنة الأولى لحكمه فى مصر سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م ، وإنما نقشت فى العام التالي لحكمه سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م حيث لم نعثر على أى قطعة ضربت فى سنة ٩٢٣هـ وتحمل النجمة السداسية بهذا الشكل فى كتالوجات النقود وكذلك المتاحف العالمية ، وهذا يؤكد على حرص اليهود فى عدم التسرع فى نقش الزخرفة حتى تستقر الأوضاع فى مصر فى السنة الأولى لحكم السلطان سليم الأول وحتى لا يكون هناك صدام مع الدولة العثمانية .

وأما عن اختفاء نقش النجمة السداسية فى العام التالي فقد حدث مع الإصلاحات النقدية التى أمر بها السلطان سليم الأول فى عام ٩٢٥هـ/١٥١٩م وأهمها القبض على اليهود من معلمين دار الضرب والصرافين الذين كان لهم دور فى فساد المعاملة التى كانت كلها غش وزغل[٥١] ،وهذا يشير إلى حقيقة هامة جداً أن النقود الذهبية التى ضربت فى عام ٩٢٤هـ لم يقبلها المصريين ربما لنقش النجمة السداسية بين طيات كتاباتها وكانت ذات عيار منخفض .

كما أن النقود العثمانية التى ضربت فيما بعد فى مصر لم يظهر عليها نهائياً شكل نجمة داود وهذا يؤكد على تفرد هذا الطراز من النقود الذهبية للسلطان سليم الأول ، ونقش شكل النجمة السداسية فى معناها الفنى ظهر قبل ذلك على النقود الإسلامية حيث يعد من التصميمات المبتكرة التى ذاعت وانتشرت حيث أستخدمها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب [٥٢] على دراهمه المضروبة فى مدينة حلب[٥٣] ،ولكن كان استخدام النجمة السداسية هنا يعكس طرازاً فنياً ظهر على النقود الأيوبية تميزت به نقود مدينة حلب حيث مثلت النجمة السداسية واحدة من أهم نماذج الفن الإسلامي على النقود ولم يكن لها أى علاقة بالنجمة السداسية التي يقصدها اليهود .

(٥١) بن إياس الحنفي : بدائع الزهور ، ج ٥ ، ص ٣٠١ .
(٥٢) ستانلى لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف فى الإسلام، ص.
(٥٣) عاطف منصور : النقود الإسلامية وأهميتها فى دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ص ٣٩٧-٣٩٨ .

النتائج :

بعد دراسة موضوع " أثر اليهود على نقود السلطان سليم الأول فى مصر" فقد توصلت لنتائج هامة كالتالي :

أولاً : أظهرت الدراسة لأول مرة ظهور النجمة السداسية بشكل واضح وصريح بين ثنايا كتابات الظهر على النقود الذهبية التى ضربت فى عام ٩٢٤هـ/١٥١٨م وعدم ظهورها في السنوات التالية لحكم السلطان سليم الأول وهذا يؤكد أن هذه الزخرفة نقشت في ظروف اضطراب الأحوال السياسية في مصر وصعوبة الإشراف على دار الضرب وما حدث فإنه يعد تطاولاً وخيانة من قبل اليهود العاملين فى دار الضرب المصرية في تلك الفترة .

ثانياً : أظهرت الدراسة أن نقش النجمة السداسية كان ظاهرة عابرة لم تؤثر في التداول النقدي في مصر خلال تلك الفترة وهذه النقود لم تستمر طويلاً لقلة ما ضرب منها ولمواجهة الدولة لهذا النقد وصهره وإعادة ضربه من جديد .

ثالثاً : قمت بنشر عدد خمس قطع من النقود الذهبية للسلطان سليم الأول محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة وتنشر صورها لأول مرة فى البحث كما قمت بعمل تفريغات لكتابات هذه القطع .

رابعاً : قمت بدراسة النقود الذهبية للسلطان سليم الأول وتقسيمها إلى ثلاث كالتالي :

(أ) طرز الطراز الأول النقود الذهبية التى ضربت فى عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م.

(ب) طرز الطراز الأول النقود الذهبية التى ضربت فى عام ٩٢٤هـ/١٥١٧م.

(ج) طرز الطراز الأول النقود الذهبية التى ضربت فى عام ٩٢٥هـ/١٥١٧م .

خامساً : من خلال دراسة القطع المحفوظة بدار الكتب المصرية أرقام ٣٤٧٩ و ٣٤٨٢ وغير المؤرخة أثبت أن هذه تنتمى للقطع أرقام ٣٤٨١ و٣٤٨٣ والمؤرخة بسنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م .

سادساً : وضحت الدراسة تدخل اليهود بشكل واضح فى ضرب النقود الذهبية للسلطان سليم الأول من خلال استمرار التأثيرات المملوكية والتى تمثلت فى جاءت كتابات الوجه والظهر فى أسطر أفقية متوازية داخل دائرتان بارزتان الداخلية دائرة خطية أما الخارجية دائرة من حبيبات غير متماسة وكذلك استمرار زخرفة الأمواج المنكسرة المتجه .

سابعاً : كشفت الدراسة عن تذبذب أسعار صرف الدنانير الذهبية فى فترة السلطان سليم الأول سواء الدينار العتيق (المملوكى) والدينار العثماني .

كتالوج الصور والرسوم

لوحة رقم (١) دينار ذهب ضرب مصر سنة ٩٢٣هـ - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل رقم ٣٤٧٨ الوزن ٢,٥٤ جم القطر ١٩ مم .

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

لوحة رقم (٢) دينار ذهب ضرب مصر سنة ٩٢٤هـ - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل رقم ٣٤٨١ الوزن ٢,٥٠ جم القطر ٢٠ مم .

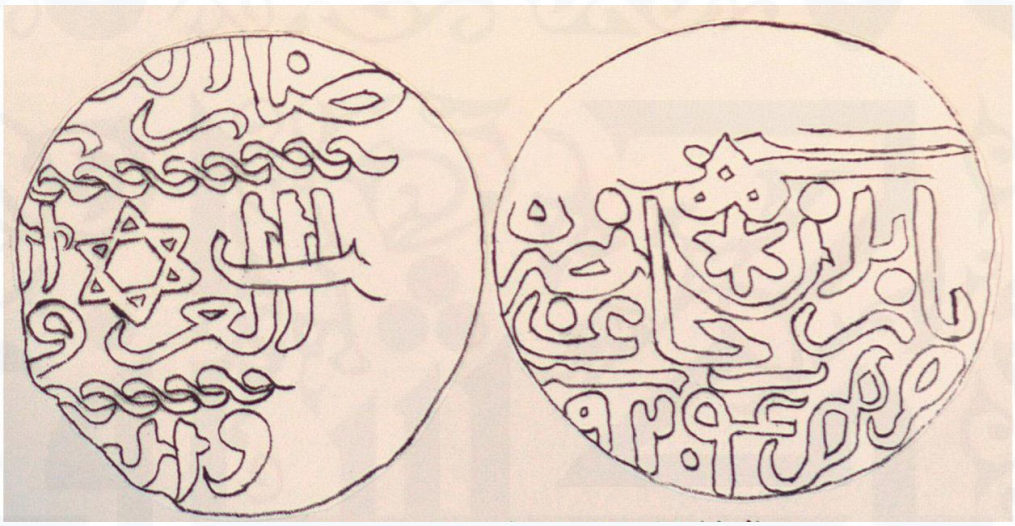

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

لوحة رقم (٣) دينار ذهب ضرب مصر سنة ٩٢٤هـ - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل رقم ٣٤٨٣ الوزن ٢,٥٢ جم القطر ٢٠ .

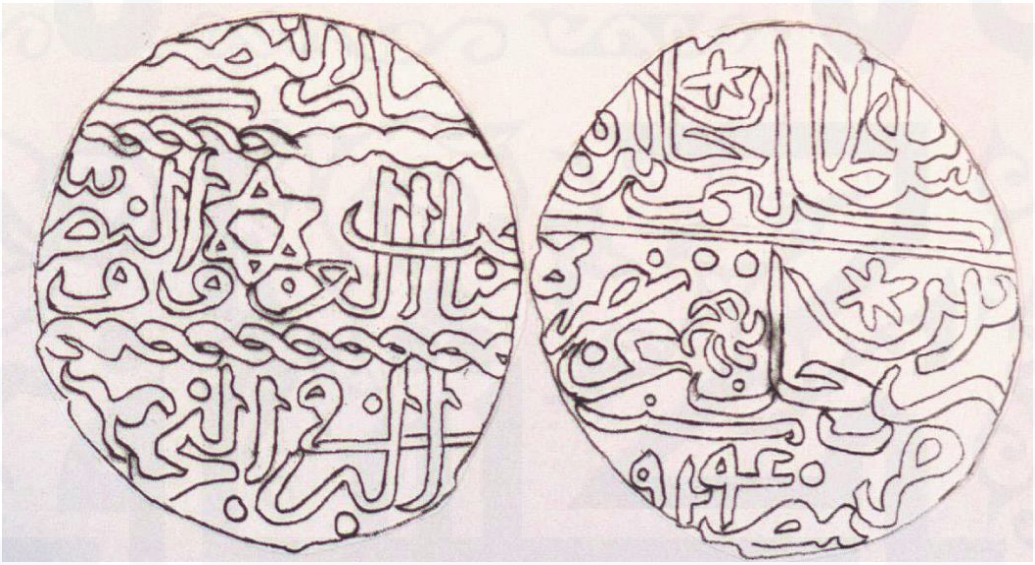

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

لوحة رقم (٤) دينار ذهب - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل رقم ٣٤٧٩ الوزن ٢,٥٥ جم القطر ٢٠ مم .

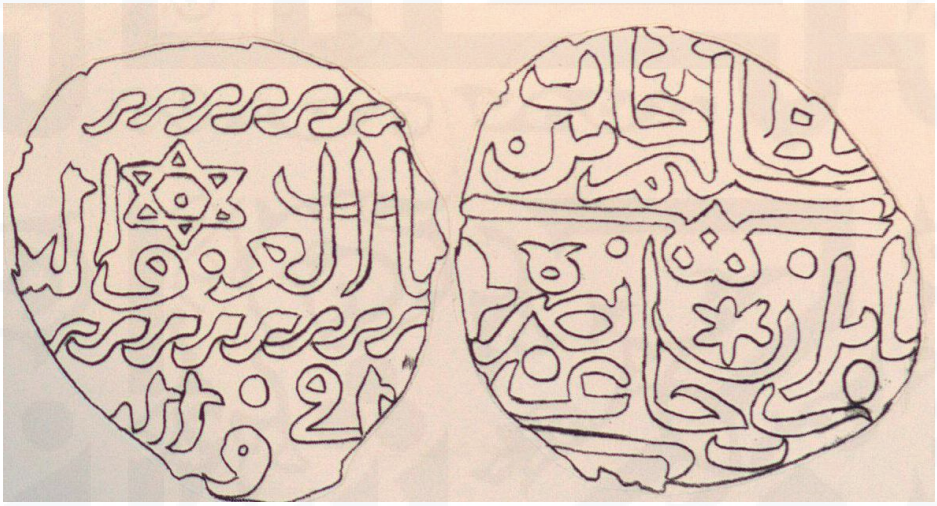

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

لوحة رقم (٥) دينار ذهب - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل رقم ٣٤٨٢ الوزن ٢,٤٥ جم القطر ٢٠ مم .

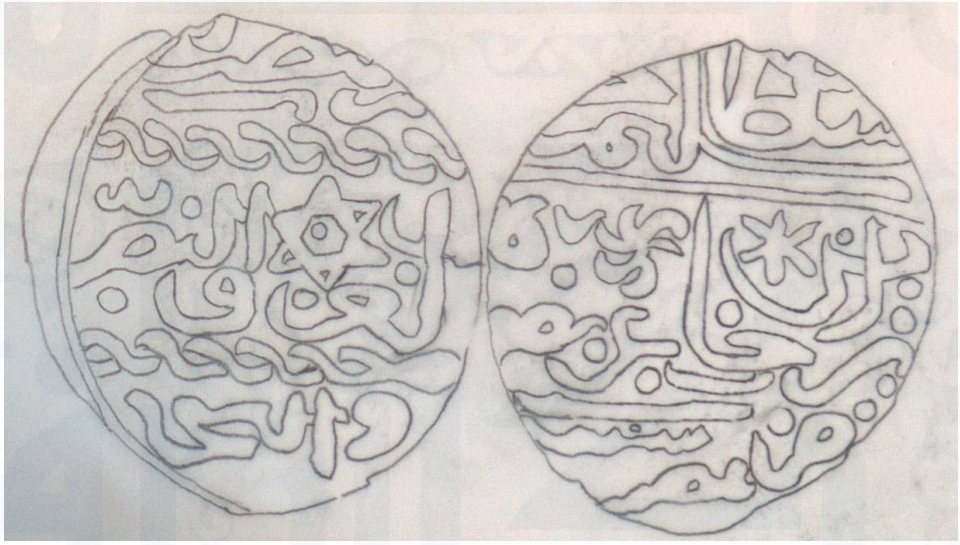

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

لوحة رقم (٦) دينار ذهب ضرب مصر سنة ٩٢٥هـ - محفوظ بدار الكتب المصرية
سجل ر سجل رقم ٣٤٨٥ الوزن ٢,٥٢ جم القطر ٢١ مم .

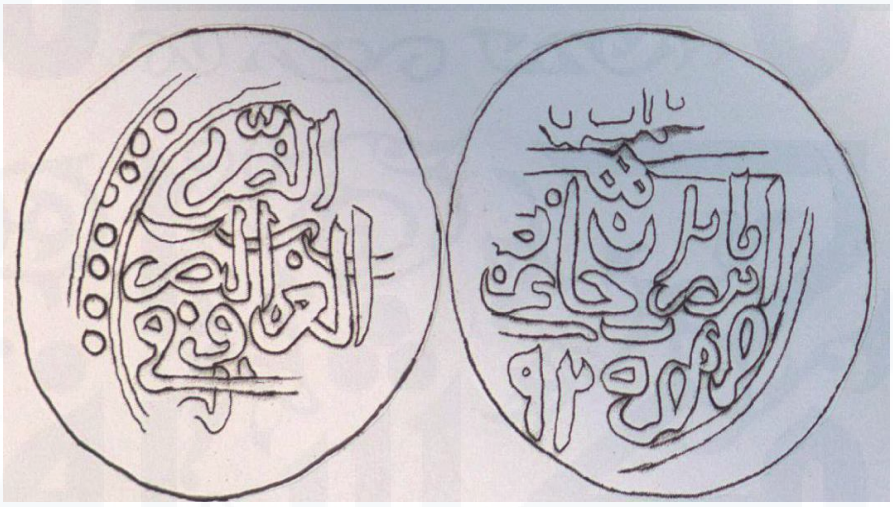

تفريغ لزخارف وكتابات اللوحة السابقة (من عمل الباحث) .

الأشـــــكال

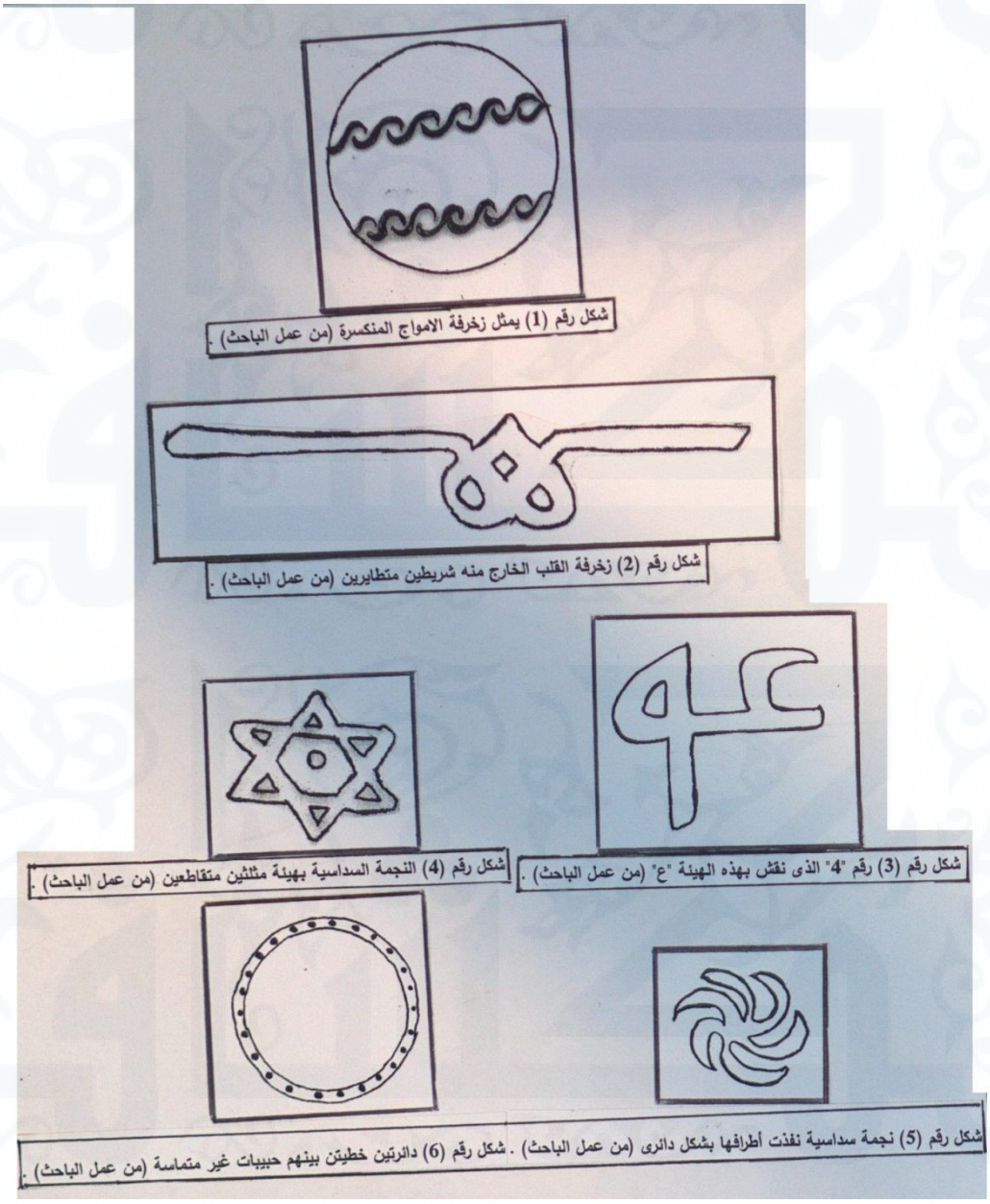

شكل رقم (1) يمثل زخرفة الامواج المنكسرة (من عمل الباحث) .

شكل رقم (2) زخرفة القلب الخارج منه شريطين متطايرين (من عمل الباحث) .

شكل رقم (3) رقم "4" الذى نقش بهذه الهيئة "ع" (من عمل الباحث) .

شكل رقم (4) النجمة السداسية بهيئة مثلثين متقاطعين (من عمل الباحث) .

شكل رقم (5) نجمة سداسية نفذت أطرافها بشكل دائرى (من عمل الباحث) . شكل رقم (6) دائرتين خطيتن بينهم حبيبات غير متماسة (من عمل الباحث) .

قائمة المصادر والمراجع العربية :

١. أحمد حكمت أر أوغلو : اليهود فى الدولة العثمانية حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ترجمة / أحمد عبد الله نجم ، الطبعة الاولي ، دار الهداية للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٢. أحمد الصاوى : النقود المتداولة فى مصر العثمانية ، مركز الحضارة العربية، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٨م .

٣. أحمد محمد يوسف : النقود المتداولة فى بلاد الشام وقيمها النقدية دراسة أثرية فنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المجلد الأول ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .

٤. أكمل الدين إحسان أوغلو : الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، نقله للعربية / صالح سعداوى ، استانبول ، الجزء الأول ، ١٩٩٩م .

٥. أنستاس الكرملى : النقود العربية الإسلامية وعلم النميات ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م .

٦. حسن الباشا : الألقاب فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٧. رأفت النبروای : السكة الإسلامية فى عصر دولة المماليك الجراكسة، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م .

٨. التاريخ الهجرى على النقود الإسلامية ، مجلة العصور المجلد الرابع، الجزء الثانى ، دار المريخ للنشر ، لندن ، ذى القعدة ١٤٠٩هـ/ يوليو ١٩٨٩م .

٩. ستانلي لين بول : تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف فى الإسلام ، ترجمة مكي طاهر الكعب ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

١٠. سيد محمد السيد محمود : النقود العثمانية تاريخها تطورها مشكلاتها، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

١١. شوكت باموك : التاريخ المالى للدولة العثمانية ، ترجمة / عبد اللطيف الحارس ، دار المدار الإسلامي ، طرابلس ، ليبيا ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥م .

١٢. عفيف بهنسي : معاني النجوم في الرقش العربي ، كتاب الفن الإسلامي ، أعمال الندوة الدولية المنعقدة بإستانبول ، ١٩٨٣ .

١٣. صمويل برنار : وصف مصر ، النقود والموازين ، الجزء السادس، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، الطبعة الثانية ،١٩٨٠م .

١٤. عاطف منصور : النقود الإسلامية وأهميتها فى دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٨م .

١٥. عبد الرحمن يسرى : الربا والفائدة ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م .
١٦. عطية أحمد القوصي : اليهود فى ظل الحضارة الإسلامية ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م .
١٧. على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجاري (ت١١٢٥هـ) : منائح الكرم فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، دراسة وتحقيق/ ماجدة فيصل زكريا ، الطبعة الأولى ، ستة أجزاء ، مكة المكرمة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
١٨. فولني (س . ف) : سوريا ولبنان وفلسطين ، بقلم/ حبيب السيوفى ، الجزء الثانى ، صيدا ، لبنان ، ١٩٤٩ .
١٩. -محسن على شومان : اليهود فى مصر العثمانية حتى القرن التاسع عشر ، الجزء الثانى ، الطبعة الاولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٢٠. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ت (٩٣٠هـ): بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق/ محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، الجزء الخامس ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢١. محمد بن أبى السرور الصديقي البكري ت (١١٨٧هـ) : فيض المنان فى دولة ال عثمان ، تحقيق / عبد الرازق عبد الرازق عيسى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م .
٢٢. محمد بن محمد بن أحمد القرشي ابن الإخوة : معالم القرية فى أحكام الحسبة، تحقيق د./ محمد محمود شعبان ، صديق أحمد عيسى المطيعى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦م .
٢٣. هاملتون جب : المجتمع الإسلامي والغرب ، ترجمة / أحمد مصطفى عبد الرحيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الجزء الأول ، ١٩٨٩م .
٢٤. هدية جوان عيدان الخالدي : الكنى والألقاب على المسكوكات العثمانية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٩م .
٢٥. يوسف أصاف : تاريخ سلاطين ال عثمان ، تحقيق / بسام عبد الوهاب ، دار البصائر ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م .

26 - Jem (sultan): Coins of Ottoman Empire and the Turkish Republic، 2vol. S.، Thousand Oaks، California، U.S.A، Vol.1، 1973 .

27- **Lane – Poole(Stanley)** : On the weights and denominations of turkish coins the numismatic chronicle and Journal of the Numismatic Society – third series – Vol. II. London، 1882.

- The coins of Turks in the British museum vol. VIII ، London ، 1883 .

28- Pere (Nuri) : Osmanlilar da Madeni Paralar. Istanbul، 1968.

29- Samuel (Lachman): The Madin ، NI Bulletin ، Vol.13،No.2،February ، 1979.